اليقين

[7] تمهيد بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم على ما مننت علينا من نور الهدى والمنجى من الردى، محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، وانعمت علينا اليقين بالتحصين بولاية أمير المؤمنين وعترته الأنوار الباهرة الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين، وألهمتنا البراءة من اعدائهم بالحجج القاهرة إلى يوم الدين. وبعد، فإن من أهم المسؤوليات التي خص الله تعالى بها العلماء الربانيين هي الدفاع عن حريم دينه والذب عن الوجهة العلمية الدينية المتمثلة في القرآن العظيم وكلمات الرسول الكريم وائمة الدين الاثني عشر صلوات الله عليهم أجمعين، والقيام أمام كل من يريد إلقاء الشبهة أو إيجاد البدعة في دين الله. واختيار الله جل جلاله العلماء لهذه المسؤولية الباهضة يرجع إلى إقتدائهم بأنبياء الله ورسله الذين جعلوا هذا الواجب نصب أعينهم وصرفوا أعمارهم في سبيله. فالعلماء ورثة الأنبياء في ذلك، فيما لو عقدوا العزم على القيام بهذه المهمة، وهم المصابيح في ظلمات عصر الغيبة حينما يغتنم اعداء الإسلام الفرصة للقضاء على كيان الدين واستئصال جذوره، فانهم عند ذلك يستضاء بانوار علماء الدين ويفر الخفافيش من وهج أنوارهم وبهم ينفي عن دين الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين. يقول الإمام أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام: (العالم كمن معه _____